

٦٦٥

السنة الرابعة عشرة

١٤ / جمادى الأولى / ١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ / ٢ / ١ م

# الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر والتوزيع التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



# المحبة الزائدة.. محباب العقل

إعداد / علي خلف

وفطرية فاضلة، وتوجد في أعماقهم مشاعر وأحاسيس طيبة، فإن تربيتهم سهلة.

وبالإمكان أن يستوعبوا الفضائل والكمالات والمثل بسرعة، فينشؤوا أفراداً صالحين.. أما إذا كانوا متطبعين على صفات سيئة، وكان بناؤهم العاطفي مشوباً بالأحاسيس المذمومة.. فإنهم بحاجة الى رعاية أدق وعناية أكثر، حيث يجب على الوالدين حينئذ أن يتخذا الأساليب التربوية الصحيحة في حقهم، فيعملان على ازالة المشاعر الشاذة، والصفات البذيئة في الطفل من جهة، ويعودانه على الفضائل والملكات الحميدة من جهة أخرى.. حتى تنشأ فيه من التكرار والاستمرارية طبيعة ثانوية، تستقر في روحه وضميره، وتختفي عواطفه غير المحبذة بالتدريج.

ومما لا يقبل الشك أن التنمية السليمة لعواطف الطفل، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، تشكل أحد الفصول التربوية الأساسية، وتعتبر من الواجبات المهمة للوالدين.. فالطفل الذي ليس مجنوناً بالولادة ولا توجد اختلالات أساسية في عقله يكون قابلاً للتربية، وبالإمكان توجيه عواطفه إلى طريق الفضيلة وجعله يتمتع بالملكات الحميدة والسجايا الطيبة..

لا شك أن الوالدين يتعلقان بأولادهما أشد التعلق، فهم ثمرة فؤادهما، والأثر الطيب لهما.. بل إنهم أنسهم وسلوتهم وزينتهم.. كما يعبر عن ذلك القرآن الكريم عندما يقول: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: ٤٦). ولكن لا يخفى علينا أن الأطفال - بسبب جهلهم - لديهم نقص في الخبرة، قد يظهر على شكل عيوب في بعض تصرفاتهم.. بيد أن هناك سداً وحاجزاً كبيراً، يحول دون معرفة تلك العيوب، سببه العاطفة والحنان الزائد من قبل الوالدين..

إن أكثر الآباء و الامهات يعرفون الصفات السيئة للأطفال - بصورة جيدة - ولكنهم يغفلون عن رؤية الصفات السيئة في أطفالهم، أو يتغافلون عنها! والسبب في ذلك يعود إلى أن منظرهم الذي ينظرون به الى سلوك أطفال الآخرين ناصع وممتن.. بينما يقف الحب حاجزاً بين منظار عقلهم ورؤية عيوب أطفالهم.. إن أفضل الآباء والأمهات هم الذين لا يجعلون حب أطفالهم يؤثر على التربية، وفي الوقت نفسه ينظرون بعين البصيرة والدقة إلى عيوبهم، ويحاولون بصورة جدية اقتلاعها وإزالتها وإحلال الفضائل والمثل محلها.. فإذا كان الأطفال يملكون صفات وراثية



# نصف ميت!

الشيخ علي السعيد

من قبل أن تحاسبوا، وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق، واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولا واعظ» (بحار الأنوار: ج ٤/ص ٣١٠).

عندما يصبح الصباح، ويستيقظ المرء من نومه.. عليه أولاً أن يحمد الله تعالى ويثني عليه مقابل نعمة الحياة.. وثانياً أن يشد العزم ويطلق الهمم لفعل الخير والمعروف والإحسان.. وتأتي ما أوجب الله تعالى عليه من طاعات وعبادات.. والباري يأمرنا بذلك في قرآنه

المنزل على نبيه المرسل ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧)، فقد تأتي الساعة التي يندم فيها الإنسان على تلك الأوقات التي ضيعها (شبابك قبل هرمك)، وفرط فيها في جنب الله تعالى، ولكن قد يكون الوقت قد فات (ولاة حين مندم)، كما يعبر عن ذلك القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنَ السَّاحِرِينَ﴾ (الزمر: ٥٦).

ربما يمكننا أن نطلق على الإنسان النائم عبارة (نصف ميت).. فالباري سبحانه وتعالى يقول: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الزمر: ٤٢)، فإذا توقفتنا عند هذه النقطة، وخاطب كل واحد منّا نفسه قبل النوم بدقيقتين -عندما يضع رأسه على الوسادة- بهذه العبارة: (يا نصف الميت! قد تكون هذه نومتك الأخيرة، التي لا تستيقظ منها أبداً.. عندها ماذا ستقول لله تعالى عندما تقف بين يديه..؟ ما الذي فعلته في حياتك؟ ما الذي قدّمته لآخرتك من عمل ينفعك؟ وما قد انتهت فترة العمر التي وهبك إياها رب العالمين، الرحمن الرحيم..).

أجل، هو رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما.. لكنه -في الوقت ذاته- شديد العقاب.. إذن فمحاسبة النفس حالة صحيّة ومطلوبة منّا في كل ليلة -خصوصاً قبل الركون الى النوم- ففيها يتذكر الإنسان ما سعى، وما صنعه وما فعله (في النهار)، فإذا كان حسناً حمد الله عليه.. وإن كان سيئاً استغفر

الله منه.. وعن هذا المعنى يقول إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام: «عباد الله، زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، وحاسبوها».



# كيفية استثمار العطلة الربيعية

إعداد / علي الأسدي

في الرسم أو الفنون الهادفة والمفيدة الأخرى أو التمتع بمشاهدة برامج التلفاز ذات الفائدة.

فالعطلة الربيعية هي محطة استراحة قصيرة، ويمكن أن نعتبرها مرحلة لإعادة النشاط والحيوية بعد جهود الدراسة والمثابرة والكد خلال النصف الأول من السنة.. وهي -في ذات الوقت- فرصة لاكتساب المزيد من المعرفة والعلم وتنمية الإبداعات الأخرى، وتحقيق التوازن النفسي والثقة بالنفس. كما أنها اختبار حقيقي لكل من الآباء والأمهات على حسن التربية وتنظيم الوقت والجهود.

ونحن نقدم لأعزائنا الطلبة وأولياء الأمور بعض النصائح لقضاء إجازة سعيدة ومفيدة:

\* تنمية الهوايات والمهارات، عبر ممارسة الهوايات المختلفة من فنون مفيدة وألعاب رياضية، ومطالعة الكتب وكتابة القصص والروايات.

\* تفعيل العلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث توفر الإجازة الصيفية أجواء للـم شمل الأسرة، حيث تكثر خلالها الزيارات بين الأهل والأصدقاء.

\* المساعدة بالأعمال المنزلية، حيث يعتاد الصغار على مساعدة أمهم في أعمال المنزل البسيطة، وهنا من الممكن تنمية روح المشاركة لديهم وتعويدهم على الاعتماد على أنفسهم.

\* تزويدهم بأجهزة الحاسوب وبرامجها.

مع نهاية امتحانات نصف السنة في المدارس والجامعات وبداية العطلة الربيعية، ومع توديع الكتب والأقلام والكراسات -ولو لفترة وجيزة- نبدأ جميعاً بالتفكير في الإجازة الربيعية وكيفية قضائها وأين ومع من؟

كل هذه التساؤلات تخطر ببالنا جميعاً، وخاصة أبنائنا الطلبة الذين يحملون بإجازة ممتعة وجميلة، ويتساءل معظم الآباء والأمهات عن الطرق المثلى لإشغال الأبناء وملء أوقاتهم خلال هذه العطلة بما يفيدهم ويسليهم ويشحن طاقاتهم، بحيث يعودون لمدارسهم بعد انقضاء العطلة بمشاعر متجددة لاستئناف الدراسة من جديد..

فالبعض من الأبناء يقضون أوقاتهم بالنوم أو الجلوس أمام التلفاز أو الحاسوب واللغو بالألعاب الإلكترونية، والتذمر من طول الوقت والملل وانعدام الشعور بالمتعة والتسلية، ونحن نسأل في موضوعنا كيف نصل إلى عطلة ممتعة، وكيف نستفيد من هذه الإجازة وملء أوقات الفراغ؟

من الممكن استغلال وقت الفراغ بشيء مفيد، كما يمكن تقسيم الوقت بحيث لا يجد الشخص وقتاً يشعر فيه بالملل، كما أن على الفرد أن يستغل وقت فراغه بما ينفع الناس ويخدم مجتمعه من خلال المشاركة في النشاطات الشبابية التي تديرها المؤسسات التربوية والدينية.

وفي الوقت نفسه من الممكن أن يدخلوا في دورات لتعلم الحاسوب أو ممارسة الرياضة أو ممارسة هواياتهم

# فوائد الإجازة

## وتأثيرها على الصحة النفسية

✳ يجب على الآباء مشاركة الأبناء في تنظيم وقت الإجازة، بأن يكون هناك فترة للسفر، للتنزه مع الأصدقاء، للعب الكمبيوتر والإنترنت، وقت للقرآن، وآخر للصلاة، ووقت لتنمية مهارات جديدة أو تقوية بعض نقاط الضعف بأخذ بعض الدورات التدريبية التي لا يمكن الالتحاق بها أثناء وقت العمل، وعدم جعل وقت الإجازة بدون استغلال للوقت.

ولإجازة فوائد، نذكر منها:

- ✳ أنها علاج من المتاعب والعمل الشاق.
- ✳ فرصة للاسترخاء بعيداً عن الضغوط طوال اليوم.
- ✳ إعادة الحسابات وتقييم الماضي.
- ✳ ترتيب أوراق الحياة مع النفس.
- ✳ التطلع للمستقبل بشكل أفضل؛ لأن استمرار العمل بدون توقف يحوّل الشخص إلى (ماكينة) بدون إبداع أو تطوير.

كل الدراسات النفسية تؤكد على أهمية الإجازة في الراحة النفسية، وأن لها فوائد كثيرة..

وتعتبر فوائد الإجازة مهمة جداً.. فالعقل البشري لا يستطيع العمل بدون راحة وبدون ترفيه، لذا فإن الإجازة مطلوبة للفصل بين العمل أو التعليم والعودة للعمل والتعليم مرة أخرى، وفي الشعوب المتقدمة نجد أنهم يحسنون الاستفادة من الإجازات تماماً مثل إتقانهم العمل.

ولكي يستفيد الفرد من الإجازة على أفضل وجه، فعليه:

- ✳ تنظيم الوقت، حيث يكون هناك وقت محدد للراحة، ووقت آخر لأداء هواية أو نشاط محبوب للإنسان، وبذلك يمكن العودة إلى النشاط والعمل برغبة وطاقة فعالة جبارة.
- ✳ استغلال وشغل كل دقيقة في الإجازة بما لا يتعارض مع الأسرة.





# أنواع المنتقدين

إعداد/ علي الأسدي

يسمعه ويصدقه من

غير أن يكلف نفسه  
عتاء البحث والتدبر  
فيه.. فهو كالطبيب الذي  
يعطي كمية دواء أكثر فعالية  
من المطلوب وبدلاً من أن يقضي على

المرض، فإنه يقضي على المريض نفسه. وربما يكون هذا  
الخطأ وهمياً، أو هذا المرض لا وجود له، فيعطي الدواء  
والجسم سليم تماماً وليس بحاجة له. هذا الشخص  
يجب توعيته وتنبيهه إلى خطئه هذا وشرح الملابسات  
والحقائق له بشكل واضح.

**الشخص الرابع:** هو الشخص الذي ينتقد نقداً  
هداماً عن وعي وإدراك، وفي الغالب يكون هذا الشخص  
حاقدًا معقداً مريضاً، وبالدرجة الأولى حسوداً، وهو  
إما أنه ينتقد لمجرد النقد على مبدأ (خالف تُعرف)  
أو ينتقد لغايات وعقد دفينة في نفسه، وهذا النوع الذي  
ينتقد أي شيء لأي شيء دائماً تكون أفكاره وطروحاته  
غريبة ومستهجنة وغير منطقية ولا يعجبه شيء ولا  
يرضى بشيء.

ثم إن عملية النقد تستلزم في سياق طرحها عملية  
أخرى ومفهوماً آخر، وهو المساءلة التي هي من أهم  
مبادئ وأساسيات النجاح، سواء للفرد أو الأسرة أو  
المؤسسة أو المجتمع والدولة، المساءلة هي غير النقد،  
ولكنها السبب أو الأداة التي ينبثق منها النقد ويخرج  
من رحمها. فالمساءلة هي عملية تقييم الاداء والسلوك  
والعمل، هل هو صحيح أم خاطئ؟ هل هو ناجح أم  
فاشل؟ جيد أم سيء؟. بينما النقد هو عملية الإشارة  
إلى الخطأ الظاهر عن عملية المساءلة وتوضيحه  
وتبيان أسبابه وعوامله.

المنتقدون أربعة

هناك شخص ينتقد نقداً  
بناءً عن وعي وموضوعية  
وإدراك، وشخص ينتقد نقداً بناءً  
ولكن من دون وعي وإدراك، وشخص  
ينتقد نقداً هداماً دون وعي وإدراك،

وشخص ينتقد نقداً هداماً ولكن عن وعي وإدراك.

**الشخص الأول:** هذا الشخص يرى الخطأ أو  
المشكلة ويستطيع بثقافته وخبرته ومعرفته أن يحدد  
أبعادها وحقيقتها وماهيتها وهل هي موجودة فعلاً أم  
أنها وهمية أو غير صحيحة؟ كما يحدد نوعية النقد  
وكيفيته وهل توقيته مناسب؟ وما هو الضرر الذي  
قد يحدثه ذلك النقد نفسه؟ هل هو أكبر من المشكلة  
ذاتها أم أقل من ضررها؟ تماماً مثل العمل الجراحي،  
فكلما كان الطبيب ماهراً وبارعاً ومطلعاً في مهنته، كان  
أقدر على تشخيص الداء والعلة ووصف العلاج الأمثل،  
فربما يكون الداء يستوجب عملاً جراحياً، ولكن حالة  
الجسم لا تسمح بذلك، فيؤخذ دواء وعلاج آخر. وهذا  
النوع من الأشخاص هو الذي يكون المجتمع والدولة  
بحاجة إليه.

**الشخص الثاني:** هو الشخص الذي ينتقد نقداً  
بناءً، ولكنه نقد غير موضوعي وليس عن وعي وإدراك..  
ربما ليلفت إليه الأنظار على أنه مواطن صالح أو مثقف  
أو ما شابه، وهذا الشخص يجب عليه الوقوف في نقده  
عند حدود معرفته ووعيه.. وهو هنا كالطبيب المبتدئ  
في بداية الدراسة.

**الشخص الثالث:** هو الشخص الذي يمارس النقد  
الهدام، ولكن من دون وعي وإدراك، فيردد كل ما



# توافه الأمور!!

إعداد / علي عبد الجواد

حق أنفسنا حتى تقودنا بدلاً من أن نقودها.  
\* تعلمنا هذه القصة أنه مهما كان الذنب حقيراً  
وصغيراً في أعيننا.. واستسهلناه وتمادينا فيه..  
عظم وكبر.. حتى يهلكنا.

فعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إياكم ومحقرات  
الذنوب فإن لها من الله طالباً، وإنها لتجتمع على  
المرء حتى تهلكه» (وسائل الشيعة: ج ١٥/ ص ٣١٣).

\* ونتعلم كذلك، أن الكثير من المصائب والمشاكل  
تبدأ بأمور صغيرة، لكننا إن أهملناها أدت إلى  
عواقب وخيمة.

\* ما أجمل عبارة (ديل كارنيجي) عندما قال: (إننا  
غالباً ما نواجه كوارث الحياة وأحداثها في شجاعة  
نادرة، ثم ندع التوافه بعد ذلك تغلبنا على أمرنا)..

\* ومن المحزن أن التوافه تدك حصون كثير منا  
فتهدم الصداقات، وتفرق الجماعات، وتترك الناس  
في نهاية الأمر في حسرة وألم، فإن أغلب أسباب  
الطلاق هي أمور تافهة، ونصف قضايا المحاكم  
ترجع إلى مشاكل بسيطة.

يحكى أن قروياً أسرج حصانه ليذهب إلى المدينة،  
وقبل أن يركب نظر إلى حدوات فرسه فوجد أن  
إحداها قد سقط منها أحد المسامير، فقال في نفسه  
لا بأس! مسمار واحد لا يهم. ثم سافر، ولما سافر  
ووصل إلى منتصف الطريق سقطت إحدى حدوات  
الحصان فقال لا بأس! أستطيع السير بثلاث  
حدوات، ولما وصل إلى الطريق الوعر جرح قدم  
الحصان، فأصبح يعرج ثم توقف وقد أنهكه التعب،  
وفجأة ظهر له قطاع الطرق.. ولأن الحصان لا  
يقوى على السير -فضلاً عن الجري- فقد سلبوه  
حصانه وكل ما معه من متاع، فعاد إلى بيته مشياً  
على الأقدام مسلوباً كئيباً وهو يقول: بسبب  
تهاوني في إصلاح حدوة الحصان خسرت الحصان  
كله وما يحمل.

\* هذا الرجل نادم بسبب سلبيته وإهماله في شيء  
بسيط، ما لبث أن استفحل وتضخم وسلبه كل ما  
يملك ورجع بخفي حنين، فندم لأنه أخطأ خطأ  
بسيطاً في حق حصانه.. فما بالنا نخطئ كل يوم في



# حملة الساقى

## للممرة المفردة

نقداً وبالتقسىط



خدمات متميزة وأسعار تنافسية

❖ كربلاء المقدسة . باب بغداد . مجمع الامام العسكري ع . مقابل مستوصف باب بغداد

❖ كربلاء المقدسة . شارع ميثم التمار . كراج الساقى

07602283026 / 07801952463

\* رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : ( ١٣١٩ ) لسنة ٢٠٠٩ م .

\* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net \* راسلونا على البريد الالكتروني : nashra@alkafeel.net

\* التحرير : الشيخ علي السعيدى / علي عبد الجواد \* التدقيق اللغوى : عمار السلامى \* التصميم والاخراج : حيدر خير الدين